

□ □ □ نقلنا عن مقال يعنون (وهأبي) - بقلم الأستاذ العلامة أبو يعلى الزواوي ، والذي نشرته جريدة المصراط السنوي في عدده السابع
المصادر يوم الاثنين 11 رجب 1352 هجرية الموافق لـ 30 أكتوبر 1933 للميلاد :

□ □ □ □ □ >> أصل هذه الطائفة الوهابية كما عند صاحب التعريبات الشافعية وغيره أن فقيرا من عرب نجد يُقال له سليمان رأى في المنام كأن شُعلة من نار خرجت من بدنه وانتشرت وصادرت تأكل ما قبلها فقص رؤياه على بعض المعبدين ففسرها له بأن أحد أولاده يجدد دولة قوية فتحقق الرؤيا في ابن ابنه الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان فالمؤسس للمذهب هو محمد بن عبد الوهاب ولكن نسب إلى عبد الوهاب ، فلما كبر محمد احترمه أهل بلاده ثم أخبر بأن قرشي ومن أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وأل ف لهم قواعد وعقائد وهي عبادة الله واحد قديم قادر حق رحمان يُثيب المطيع ويُعاقب العاصي وأن القرآن قديم يجب اتباعه دون الفروع المستنبطة وأن محمدا رسول الله وحبيبه ولكن لا ينبغي وصفه بأوصاف المدح والتعظيم ، إذ لا يليق ذلك إلا بالقديم ، وأن الله تعالى حيث لم يرض بهذا الإشتراك سخّره ليهدي الناس إلى سواء الطريق فمن امتثل فيها ونعمت وإن أبي فهو جدير بالقتل ، فهذه أصول مذهبه وكان قد بثه أولا سرا فقلده أناس ثم سافر إلى الشام لهذا الأمر فلم يجد به مراده ، رجع إلى بلاد العرب بعد غيبته عنها ثلاث سنين ، فاتصل شيخ من أشياخ عرب نجد يُقال له عبد الله بن سعود وكان شهما كريم النفس فقلده وقام بنصرة مذهبه وقاتل عليه حتى أظهره واقتسم الرئاسة هو ومحمد بن عبد الوهاب فأبن عبد الوهاب صاحب الاجتهاد في مسائل الدين وابن سعود أمير الوهابية وصاحب حربهم وما زال أمر هؤلاء الوهابية يظهر شيئا فشيئا إلى أن تغلبوا على الحجاز والحرمين الشريفين وسائر بلاد العرب ، ثم قال صاحب التعريبات الشافعية أن مساجد الوهابية خالية من المنارات والمقاب وغيرها من المبدع الممتحسنة فلما يعضمون الأئمة والأولياء ويدفنون موتاهم من غير مشهد واحتفال ، يأكلون خبز الشعير والمتامر والجراد والمسك ولما يأكلون اللحم والأرز إلا نادرا ولما يشربون القهوة وملابسهم ومساكنهم غير مزينة ، هـ . ولما استولى ابن سعود على الحرمين الشريفين بعث كتبه إلى الآفاق كالعراق والشام ومصر والمغرب يدعو الناس إلى اتباع مذهبه والتمسك بدعوته >> .